

اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ

الدورة السادسة عشرة
جنيف، من 31 يناير إلى 2 فبراير 2024

الممارسات الحالية في مجال التدوين الجمركي: تقرير عن نتائج الدراسة الاستقصائية

وثيقة من إعداد الأمانة

ملخص

تعرض هذه الوثيقة نتائج دراسة استقصائية أجرتها الويبو بشأن أنظمة التدوين الجمركي لحقوق الملكية الفكرية في 19 دولة عضواً في الويبو بهدف التمهيد لوضع نظام معلومات التدوين الجمركي (CRIS) في إطار نظام الويبو لإدارة الملكية الصناعية (IPAS). وتلخص السمات الرئيسية للأنظمة التي شملتها الدراسة الاستقصائية، بما في ذلك حقوق الملكية الفكرية المؤهلة للتدوين، والوثائق المطلوبة، والمعلومات الأخرى المجمعة في إطار التدوين، فضلاً عن التكلفة والمدة وإجراءات التجديد. وتصف نوع التدوينات السارية وعددها وقابلية التشغيل البيئي، عند الاقتضاء، مع نظام التسجيل في مكتب الملكية الفكرية الوطني المعني. وتقدم معلومات عن الممارسات الجيدة والصعوبات في تشغيل أنظمة التدوين الجمركي.

أولاً. المقدمة

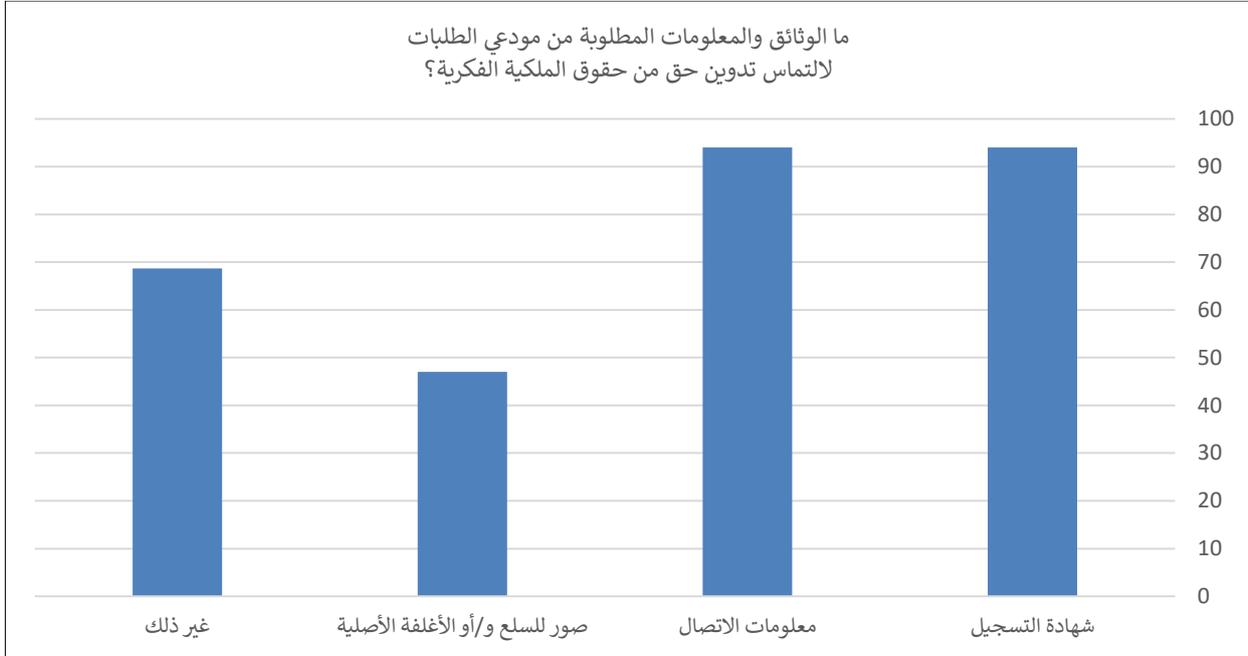
1. تؤدي السلطات الجمركية دوراً محورياً في إنفاذ حقوق الملكية الفكرية إذ تقف في طليعة الجهات التي تعترض دخول السلع المتعدية على حقوق الملكية الفكرية إلى حدودها الوطنية. وتسهّل أنظمة التدوين الجمركي ذلك بالسماح لأصحاب الحقوق أو ممثليهم بتدوين حقوق الملكية الفكرية المسجلة الخاصة بهم في ولاية قضائية ما، مما يسمح للسلطات الجمركية بفحص السلع المتعدية على حقوق الملكية الفكرية التي تدخل بلدها واحتجازها ومصادرتها والأمر بمصادرتها والتخلص منها في نهاية المطاف.

2. وأجرت الويبو مؤخراً دراسة استقصائية شملت 19 دولة من الدول الأعضاء فيها، تمثل جميع المناطق الجغرافية، من أجل تحسين فهمها لخصائص أنظمة التدوين الجمركي القائمة وكيفية استخدام تلك الأنظمة في الممارسة العملية، فضلاً عن الوقوف على بعض الممارسات الجيدة والصعوبات التي تواجهها السلطات الجمركية حالياً في استخدام تلك الأنظمة.

3. وتستخدم الردود على الدراسة الاستقصائية على سبيل الاستعراض الأولي تمهيداً لوضع نظام معلومات التدوين الجمركي (CRIS) في الويبو. وسيُربط ذلك النظام بنظام الويبو الحالي لإدارة الملكية الصناعية (IPAS)¹ المستخدم حالياً في أكثر من 90 دولة عضواً في الويبو. وسيبدأ تصميم النظام وإعداده في عام 2024، ومن المزمع تجربته في النصف الثاني من ذلك العام.

ثانياً. سمات إجراء التدوين الجمركي

ألف. الوثائق والمعلومات المطلوبة لإيداع الطلبات



4. عند التماس تدوين حق من حقوق الملكية الفكرية، يُطلب من المودعين عادةً تقديم مجموعة من الوثائق والمعلومات المختلفة.

5. وأفادت غالبية السلطات الجمركية المجيبة عن أسئلة الدراسة الاستقصائية (94 في المئة) باشتراطها تقديم شهادة التسجيل ومعلومات الاتصال عند إيداع طلب تدوين حق الملكية الفكرية. وتوفر شهادة التسجيل الصادرة عن السلطة الوطنية المختصة تفاصيل بشأن حق الملكية الفكرية، مثل رقم التسجيل وتاريخ التسجيل وتصنيف نيس في حالة تسجيل العلامات التجارية. وتتضمن معلومات الاتصال الهوية القانونية للمودع وعناوينه ومعلومات وجهته أخرى.

6. وأفادت نصف السلطات الجمركية المجيبة تقريباً (47 في المئة) باشتراطها، إلى جانب ما سبق، تقديم صور للسلع و/أو الأغلفة الأصلية، إذ يساعد ذلك على تحديد السلع المتعدية بمزيد من الفعالية.

7. وذكرت السلطات الجمركية المجيبة متطلبات إضافية منها وصف تفصيلي للسلع المتعدية، ومزيد من المعلومات عن صاحب الحق وممثله، ودليل على تعرض حق الملكية الفكرية للتعدي أو احتمال تعرضه للتعدي، وتفاصيل متعلقة بمدة الحماية.

باء. المواد الإضافية التي يقدمها المودعون

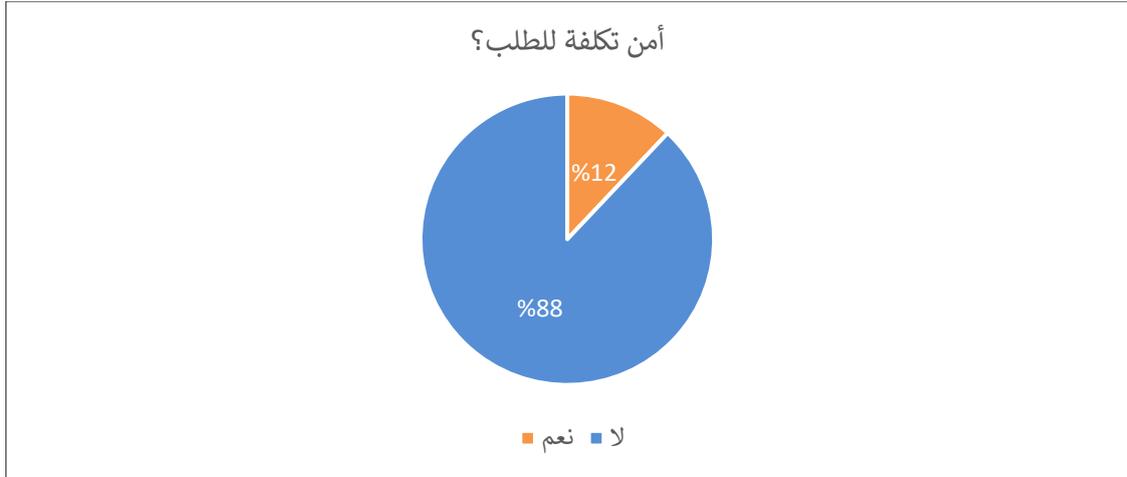
8. في معظم البلدان المشمولة بالدراسة الاستقصائية (61 في المئة)، يجوز للمودعين إدراج مواد إضافية في طلبات التدوين الجمركي الخاصة بهم. وتهدف تلك المواد إلى تعزيز قدرة موظفي الجمارك على تحديد السلع المتعدية بكفاءة وفعالية. وتشمل المواد الإضافية التي يقدمها المودعون ما يلي:

- أدلة تحديد المنتج لمساعدة موظفي الجمارك في التعرف على السمات المميزة للمنتجات الأصلية والمتعدية. ويمكن أن تتضمن هذه الأدلة أيضاً معلومات عن أفضل السبل للالتقاط الصور بغية تمكين أصحاب الحقوق من المساعدة في تحديد السلع المتعدية؛

- العينات لمساعدة موظفي الجمارك على التعرف على المنتجات الأصلية.

¹ نظام إدارة الملكية الصناعية حل برمجي للأعمال يقدم إلى مكاتب الملكية الفكرية لمعالجة طلبات حقوق الملكية الفكرية. ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات على الموقع الإلكتروني التالي: https://www.wipo.int/global_ip/ar/activities/ip_office_business_solutions/index.html.

جيم. تكلفة الطلب وفترة صلاحيته



9. لا تفرض الغالبية العظمى من البلدان المشمولة بالدراسة الاستقصائية (88 في المئة) رسوماً على طلبات تدوين حقوق الملكية الفكرية. ويتفاوت مبلغ الرسوم المفروضة في البلدان الأخرى تفاوتاً كبيراً فيما بين تلك البلدان.

10. وتتفاوت فترة صلاحية تدوين حق الملكية الفكرية تفاوتاً كبيراً فيما بين البلدان نظراً إلى تنوع الأطر القانونية واللوائح الوطنية. وفي معظم البلدان، تكون فترة الصلاحية محددة المدة وتتراوح بين سنة وعشر سنوات. وفي بعض البلدان، ليس لتدوين حقوق الملكية الفكرية تاريخ انتهاء محدد.

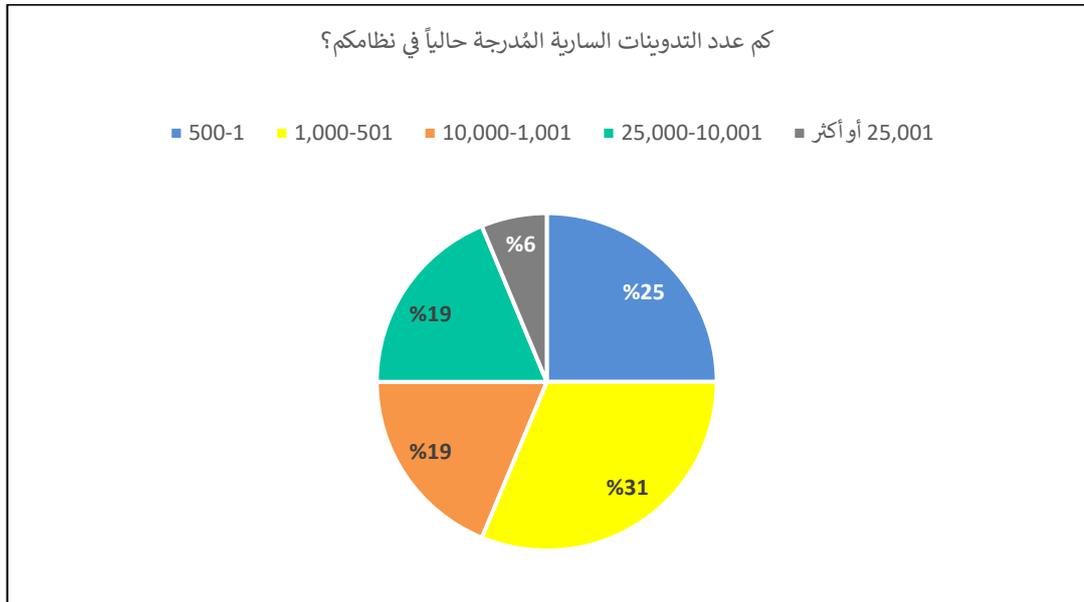
دال. مدة الإجراء

11. تتفاوت المدة اللازمة للسلطات الجمركية لمعالجة طلبات التدوين والموافقة عليها تفاوتاً كبيراً فيما بين البلدان المشمولة بالدراسة الاستقصائية، وتفيد المعلومات المقدّمة بأن تلك المدة تتراوح بين يوم واحد وشهر كامل.

ثالثاً. استخدام أنظمة التدوين الجمركي في الممارسة العملية

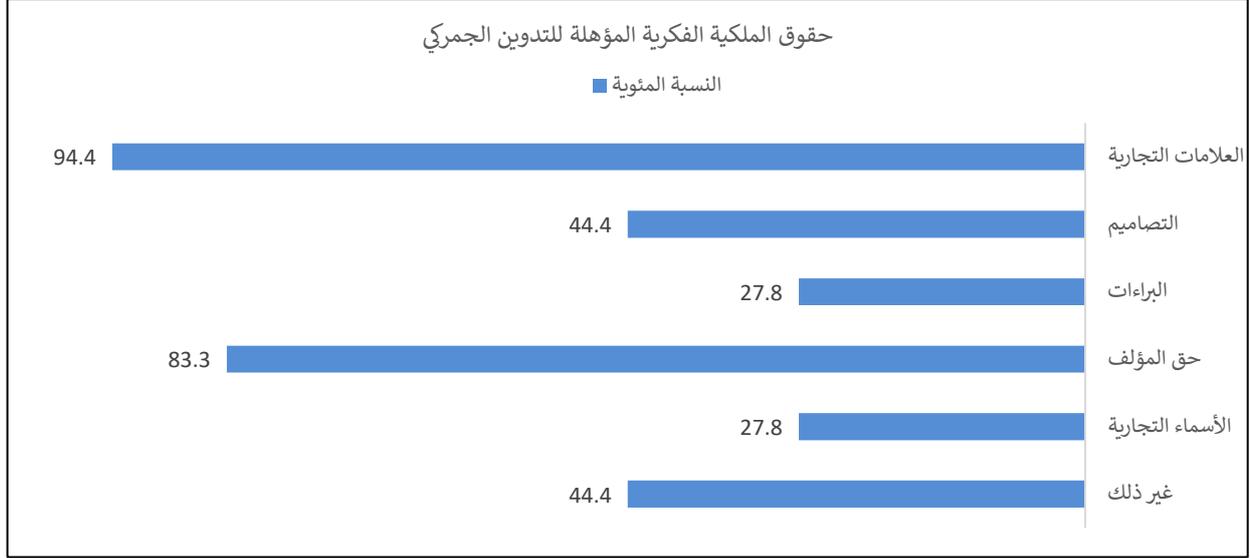
ألف. التدوينات السارية

12. أشارت معظم البلدان المشمولة بالدراسة الاستقصائية (31.3 في المئة) إلى أن أنظمتها تحتوي على ما بين 500 و1,000 تدوين سارٍ، في حين أشارت 6.3 في المئة فقط إلى أن لديها أكثر من 25,000 تدوين سارٍ. وتشير الردود إلى أن العلامات التجارية والتصاميم وحق المؤلف هي أكثر أنواع حقوق الملكية الفكرية تدويناً.



باء. الأهلية للتدوين الجمركي بحسب نوع حق الملكية الفكرية

13. العلامات التجارية هي أكثر أنواع حقوق الملكية الفكرية المؤهلة للتدوين في البلدان المشمولة بالدراسة الاستقصائية، ويليهما حق المؤلف والتصاميم.



14. وإلى جانب حقوق الملكية الفكرية "التقليدية"، أشارت بعض البلدان المشمولة بالدراسة الاستقصائية إلى أنها تسمح أيضاً بتدوين حقوق أخرى، منها المؤشرات الجغرافية وتسميات المنشأ والحقوق المجاورة وحقوق الأصناف النباتية.

جيم. حقول البيانات

15. الكثير من أنواع المعلومات المطلوبة في حقول بيانات أنظمة التدوين هي نفسها في معظم البلدان. إذ تطلب أكثر من 95 في المئة من البلدان المشمولة بالدراسة الاستقصائية اسم مالك حق الملكية الفكرية وتفصيل الاتصال به²، وتطلب أكثر من 80 في المئة معلومات عن حق الملكية الفكرية، مثل رقم تسجيله وتاريخ تسجيله وتاريخ انتهائه³، فضلاً عن اسم السلع التي تحمل حق الملكية الفكرية أو تتضمنه ووصف لها⁴. وبالمقارنة، فإن 70 في المئة فقط من البلدان المشمولة بالدراسة الاستقصائية تدرج صوراً للسلع الأصلية في نظام التدوين الخاص بها.

16. وفضلاً عن ذلك، تبين نتائج الدراسة الاستقصائية أن عدداً من الأنظمة يسمح بتقديم معلومات عن جهات التوزيع المعتمدة (58.8 في المئة)، ومعلومات عن جهات التصنيع المعتمدة (47.1 في المئة)، وتحديد الجهات المرخص لها (35.3 في المئة)، ووسائل نقل السلع الأصلية ومساراتها (35.3 في المئة).

17. ومن الجدير بالذكر أن بعض البلدان المشمولة بالدراسة الاستقصائية أفادت بأنها تدرج في أنظمتها للتدوين الجمركي معلومات عن الكيانات المشتبه في تعديها على حقوق الملكية الفكرية وتفصيل عن السلع المتعدية. وإضافة إلى ذلك، تشمل أنظمة التدوين الجمركي في بعض البلدان الأخرى حقولاً للحصول على معلومات جمركية عامة، مثل تفاصيل التخليص الجمركي وأرقام الفئات الجمركية ورموز المنتجات، فضلاً عن الجهات الوسيطة الجمركية التي استعان صاحب الحق أو المستورد أو الموزع المعتمد بخدماتها لتخليص سلعه جمركياً. ويطلب بلد واحد على الأقل معلومات عن الحماية في السوق الموازية (الرمادية).

دال. إجراء التجديد

18. كما ذكر سابقاً، تختلف فترة صلاحية تدوين حق الملكية الفكرية اختلافاً كبيراً بين البلدان. وبالمثل، يختلف إجراء التجديد في كل من البلدان التي يوجد فيها مسار محدد للتدوين الجمركي.

19. وفي معظم البلدان، لا يترتب على تجديد التدوين أي رسوم، ويكون الإجراء بسيطاً في الغالب ويتم بإيداع استمارة طلب مبسطة.

² وفقاً للردود على أسئلة الدراسة الاستقصائية، لم يشر بلد واحد على الأقل إلى ما إذا كان نظام التدوين الجمركي يتضمن اسم مالك حق الملكية الفكرية وتفصيل الاتصال به.

³ وفقاً للردود على أسئلة الدراسة الاستقصائية، يدرج بلد واحد فقط رقم تسجيل حق الملكية الفكرية وتاريخه دون تحديد تاريخ انتهاء حق الملكية الفكرية.

⁴ من الجدير بالذكر أن بيان السلع ووصفها لا يرتبطان بالضرورة بصنف دولي من السلع والخدمات (مثل تصنيف نيس أو تصنيف لوكازنو أو التصنيف الدولي للبراءات). وأشارت 58.8 في المئة فقط من البلدان المشمولة بالدراسة الاستقصائية إلى أنها تشترط بيان التصنيف الدولي المعني إلى جانب إدراج حقل بيانات لتسمية السلع ووصفها.

هاء. حذف الحقوق غير السارية/المنتهية الصلاحية/الملغاة

20. ذكرت معظم البلدان المشمولة بالدراسة الاستقصائية (73.3 في المئة) أن لديها إجراء لتطهير أنظمتها من بيانات حقوق الملكية الفكرية غير السارية أو المنتهية الصلاحية أو الملغاة.

21. وفيما يتعلق بإجراء حذف هذه البيانات، يتم التحقق من صحة المعلومات وتحديثها تلقائياً لدى مكتب التسجيل (المكتب الوطني للملكية الفكرية) في بعض البلدان، في حين تقتضي بلدان أخرى أن تأمر الإدارة المختصة⁵ بحذف تلك البيانات أو أن يطلب صاحب الحق ذلك.

واو. التكامل مع النظام الوطني لتسجيل الملكية الفكرية

22. ذكرت في المئة فقط من البلدان المشمولة بالدراسة الاستقصائية أن لديها نظاماً للتدوين الجمركي مربوطاً بنظام التسجيل التابع للمكتب الوطني للملكية الفكرية.

رابعاً. الممارسات الجيدة والصعوبات الراهنة

23. أبرزت الردود على أسئلة الدراسة الاستقصائية ممارسات جيدة عدة في أنظمة التدوين الجمركي. وتشمل تلك الممارسات ما يلي:

التواصل الفعال مع أصحاب الحقوق وممثلي العلامات التجارية، لتسهيل اتخاذ القرارات بشأن تعليق الإفراج عن السلع؛

التنسيق بين المكتب الوطني للملكية الفكرية المسؤول عن تسجيل حقوق الملكية الفكرية ونظام التدوين الجمركي، للمساعدة على التحقق من أهلية الحق في التدوين؛

إدراج مجموعة شاملة من حقول البيانات في النظام، بما في ذلك صور للسلع الأصلية، وأدلة لتحديد المنتجات، وجهات اتصال لدى صاحب الحق أو ممثله، لمساعدة موظفي الجمارك على تحديد السلع المتعدية؛

التدريب المستمر لموظفي الجمارك العاملين في الصفوف الأمامية لإبقائهم على اطلاع بأحدث المستجدات، وكذلك لإبلاغ السلطات الوطنية وأصحاب الحقوق بأحدث الصعوبات التي قد تواجههم، وعلى الرغم من أن هذه الممارسة غير مرتبطة بأنظمة التدوين الجمركي تحديداً، فقد أفاد عدد من البلدان المشمولة بالدراسة الاستقصائية إلى أنها ممارسة مفيدة في ضمان تجهيز موظفي الجمارك للتصدي لأشكال التعدي على حقوق الملكية الفكرية على الحدود بفعالية.

24. ومن ناحية أخرى، شملت الصعوبات المحددة ما يلي:

- عدم كفاية المعلومات التي يقدمها أصحاب الحقوق، مما يعقد عملية تحديد المنتجات المتعدية؛
- شكوى بعض أصحاب الحقوق من الرسوم (الاسمية) المطلوبة في بعض الأنظمة؛
- الصعوبات المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والتأخر في تطوير البرمجيات؛
- عدم وجود وسائل فعالة لتبادل البيانات بين أصحاب الحقوق والسلطات الجمركية.

خامساً. الخاتمة

25. كشفت الدراسة الاستقصائية بشأن أنظمة التدوين الجمركي القائمة في 19 دولة عضواً في الويبو عن رؤى مهمة فيما يتعلق بطريقة تشغيل الأنظمة القائمة، وبعض الممارسات الجيدة، وبعض الصعوبات المشتركة. وترد فيما يلي بعض الاستنتاجات الرئيسية في هذا الشأن.

26. وفيما يتعلق بإجراء إيداع الطلبات، تشترط معظم أنظمة التدوين الجمركي القائمة تقديم وثائق ومعلومات إلزامية. ويشمل ذلك في أغلب الأحيان ما يلي: شهادة تسجيل الملكية الفكرية، وتفاصيل الاتصال بصاحب الحق أو ممثله، وبدرجة أقل، صور للسلع الأصلية. وفي بعض البلدان، يجوز للمودعين تقديم مواد إضافية مثل أدلة تحديد المنتج وأدلة التدريب والعينات ووثائق وجبهة أخرى. وليس لطلب التدوين الجمركي أي تكلفة في معظم البلدان. وتختلف مدة إجراء الموافقة وفترة صلاحية التدوين اختلافاً كبيراً فيما بين البلدان.

⁵ في بعض البلدان مثلاً، قد تصدر هذه الأوامر عن المحاكم أو عن كيان إداري مختص.

27. وفيما يتعلق بتوزيع الحقوق المدوّنة، فإن العلامات التجارية وحق المؤلف والتصاميم هي أكثر أنواع حقوق الملكية الفكرية تدويناً. ومع ذلك، تسمح بعض الأنظمة أيضاً بتدوين حقوق الملكية الفكرية الأخرى مثل المؤشرات الجغرافية وتسميات المنشأ والحقوق المجاورة وحقوق الأصناف النباتية.

28. ومن الجدير بالذكر أن العديد من الأنظمة غير مربوطة بأنظمة تسجيل الملكية الفكرية الوطنية للتحقق تلقائياً من الحق المشمول بطلب التدوين.

29. وفيما يتعلق بالممارسات الفضلى والصعوبات، أفاد عدد من البلدان بأن سهولة الاتصال بأصحاب الحقوق أو ممثلهم عامل أساسي لا يقل أهمية عن توفير المواد الكافية لمساعدة موظفي الجمارك على تحديد السلع المتعدية بفعالية. ويعني ذلك، فيما يتعلق بتصميم أنظمة التدوين الجمركي، توفير حقول بيانات كافية لحفظ المعلومات الخاصة بالحق المسجّل والتأكد من أن بيانات الاتصال المقدّمة محدّثة.

30. وتشمل بعض الصعوبات الرئيسية المحددة عدم وجود نظام برمجي يعمل جيداً وعدم تبادل البيانات بسرعة مع أصحاب الحقوق.

[نهاية الوثيقة]